

## 关于礼拜的朝向

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ  
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ  
أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ

وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾

أَمَّا بَعْدُ، يَا عِبَادَ اللَّهِ، اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

让我们大家一起坚定对安拉的虔诚敬意吧！服从安拉的一切命令，远离安拉所禁止的一切吧！我们期盼在今世与后世都能够得到安拉的饶恕。

安拉所怜悯的穆斯林兄弟姐妹们！

伊斯兰历第八个月份（Syaaban）里有很多重大的伊斯兰历史事件。其中一项就是将原本坐落在巴勒斯坦阿克萨清真寺的礼拜朝向改为麦加城的禁寺。这件事发生在伊斯兰历第二年的八月份。

据 Ibnu Saad 撰写的书《al-Tabaqat》里叙述道，先知穆罕默德（愿主赐予平安）去 Salamah 部落的所在地，探望 Ummu Bisyr bin al-Barra' bin Mabrur。Ummu Bisyr 他们准备了丰盛的宴席款待了先知穆罕默德（愿主赐予平安）和他的圣门弟子们。

当到了做晌礼的时候，先知穆罕默德（愿主赐予平安）就在当地的清真寺里做礼拜。当先知穆罕默德（愿主赐予平安）做到第二拜的时候，先知收到了来自至高无尚的安拉的启示，命令先知穆罕默德（愿主赐予平安）将礼拜的朝向从阿克萨清真寺改成麦加城禁寺的克尔白。至高无尚的安拉在《古兰经》“黄牛”章，第 144 节里说道：

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ط فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ج فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ح وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ر وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا  
 الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ط وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾

“我确已见你反复地仰视天空，故我必使你转向你所喜悦的朝向。你应当把你的脸转向禁寺。你们无论在那里，都应当把你们的脸转向禁寺。曾受天经者必定知道这是从他们的主降示的真理，真主绝不忽视他们的行为。”

当这一节经文降下之后，先知穆罕默德（愿主赐予平安）马上将礼拜的方向改成面向克尔白，紧接着便与圣门弟子们继续完成了拜功。当时先知穆罕默德（愿主赐予平安）做礼拜的这个清真寺被称为“双向清真寺”（Masjid Qiblatain），至今坐落在麦地那城。

此后，犹太民族里面的伪信们便戏弄并且怀疑先知穆罕默德（愿主赐予平安）的行为。他们质问先知穆罕默德（愿主赐予平安）和穆斯林们究竟是什么原因而不再采用原来犹太民族礼拜的方向。

对于伪信者和犹太民族此类的明知故问，安拉给予了答复。至高无尚的安拉在《古兰经》“黄牛”章，第 142 节里说道：

❖ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلَتِنَا الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ؕ قُلْ لِلَّهِ  
 الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾

“一般愚人将说：‘他们为甚么要背弃他们原来所对的朝向呢？’你说：‘东方和西方，都是真主的，他把他所意欲的人引上正路。’”

改变礼拜朝向的事件，对犹太教徒来说是一个极大的打击，因为他们一直因为自己的礼拜朝向——耶路撒冷而感到骄傲。他们之前一直在讽刺和嘲笑穆斯林们，因为穆斯林们曾经一直跟随的是犹太教徒的礼拜朝向。然而，做礼拜时不管面对任何一个朝向，

都是至高无尚的安拉所规定和命令的。事实上，朝向的概念意味着对至高无尚的安拉命令的绝对忠诚和顺从。

安拉所怜悯的穆斯林兄弟姐妹们！

将礼拜朝向从耶路撒冷的阿克萨清真寺改变成麦加城的禁寺，这显示了至高无尚的安拉的能力之超绝。因为先知穆罕默德（愿主赐予平安）一直都在向安拉祈求，要求改变礼拜的朝向，使穆斯林们礼拜的方向朝向克尔白。

在这起事件中，应该关注的并不是耶路撒冷或者是麦加城，而应该是我们在顺从至高无尚的安拉时的忠诚态度。况且，面对正确的礼拜朝向是礼拜被接受的条件。据 Imam al-Bukhari 和 Imam Muslim 传述，先知穆罕默德（愿主赐予平安）教导我们：

إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ

“当你礼拜时，你当全美小净，然后朝向天房，然后念大赞词。”

安拉所怜悯的穆斯林兄弟姐妹们！

总而言之，我们大家要巩固我们穆斯林之间的团结精神，就像我们在做集体礼拜时一致地面向同一个方向——克尔白。我们一定要远离分裂。如果我们之间要搞分裂，伊斯兰教的敌人就会乘机牵着我们的鼻子走。

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

“东方和西方都是真主的；无论你们转向哪方，那里就是真主的方向。真主确是宽大的，确是全知的。”

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ  
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. أَقُولُ قَوْلِي

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِيْ وَلِكُمْ، وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.